

التطور الكبير الجزء السابع والعشرين

والجد عديد الخلايا في شجرة التطور

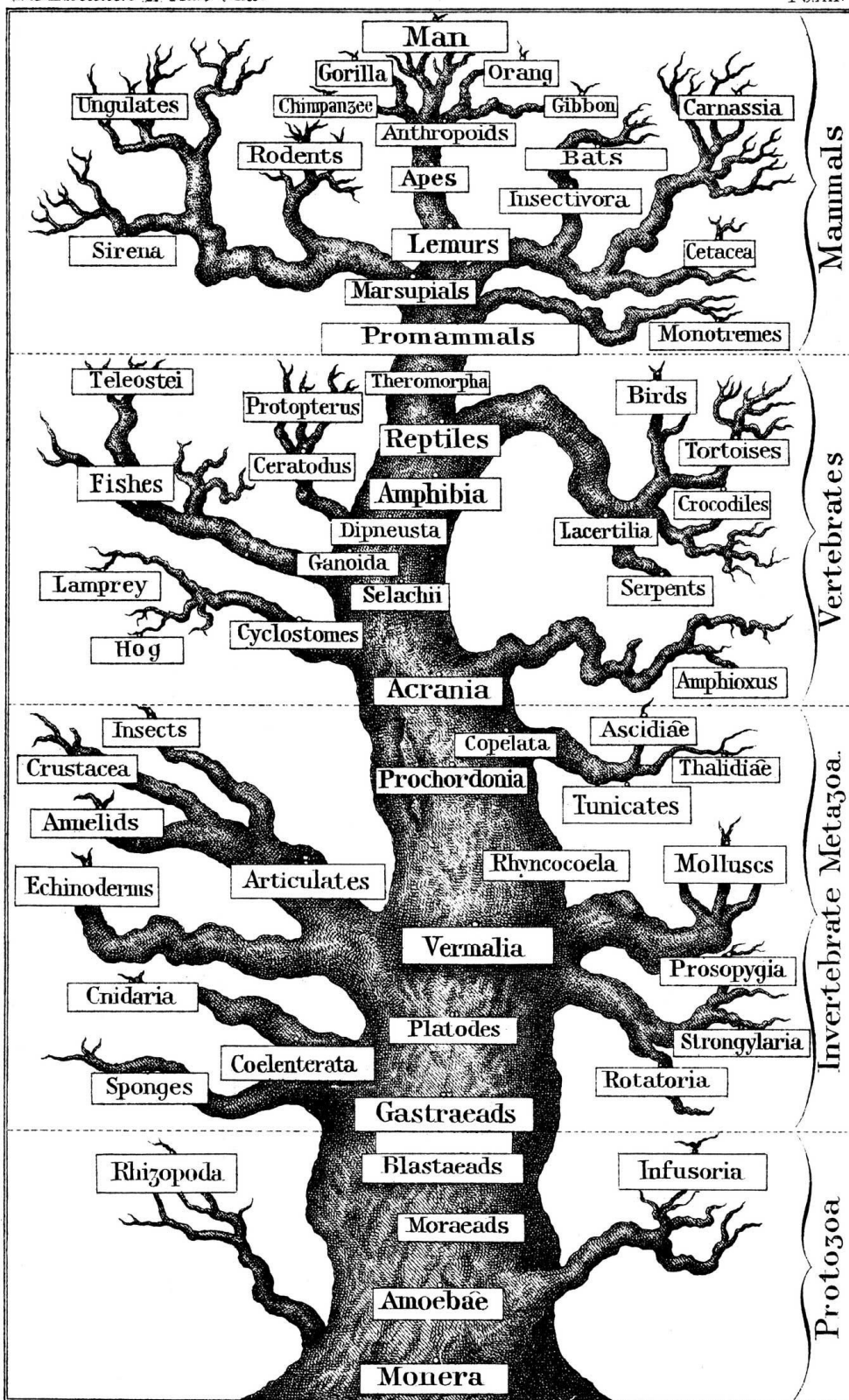
Holy\_bible\_1

شجرة التطور

# Genealogical Tree of Humanity.

The Evolution of Man V.Ed.

PL. XX.



E. Haeckel del.

تكلمت في القسم الرابع عن خرافة الشربة العضوية التي يدعوا خطأ انها كونت مكونات الخلية

فهذه الشجرة الخيالية بدون جزور أصلا

وتكلمت سابقا عن الجد المشترك وأدركنا مشكلة من اين اتى الجد المشترك وعرفنا ان هذا كلام

غير علمي فهذه الشجرة بدون بداية الساق

ثم تكلمت عن تطور وحيد الخلية وعرفنا كارثة الفرق بين الخلية غير حقيقية النواة والخلية

حقيقية النواة

ثم تكلمت عن عدم وجود الكائن ثنائي الخلية و كارثة هذا للتطور

ثم انتقلت للكلام عن الانتخاب الطبيعي والطفرة والان اعود أكمل في الرد على شجرة التطور

وننتقل الى الكائنات عديدة الخلايا القديمة جد المملكة الحيوانية

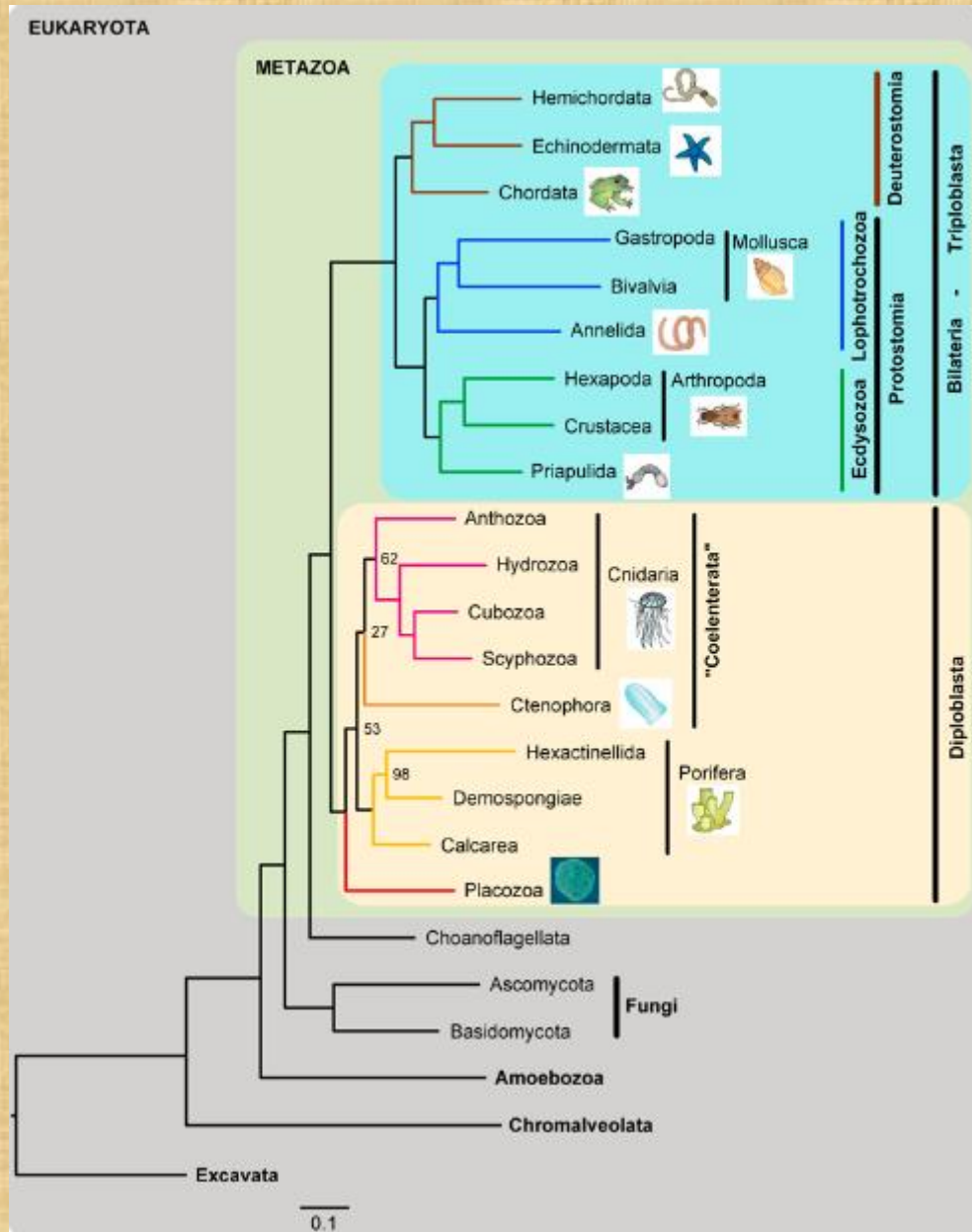
أول شيء يجب ان نعرفه ان أول حيوان عديد الخلايا غير معروف وليس له أي حفرة ولا أي

دليل علمي الا بعض الخيالات التي يسموها فرضيات. وليس هو بل أبناؤه واحفاده أيضا هم مجرد

خيالات حتى نصل الى الاسفنجيات

هذا ليس كلامي بل هذا لا خلاف عليه بين العلماء

ولتوضيح هذا ما تقدمه موسوعات كثيرة مثل الوكيبيديا والبريطانية وغيرها



اول جد عديد الخلايا الخيالي للحيوانات هو يلقب باسم اورميتازوان **Urmethazoan** من كلمة

المانية بمعنى اولي

وهم رغم انهم لا يملكون أي دليل عليه على الاطلاق الا انه يقولوا انه حيوان بحري والسبب ان

فرضية الشربة العضوية المزعومة مائية وظهر منها كائنات أولية مائية وحيدة الخلية فلا بد ان

يكون هو مائي ويقولوا انه ظهر من الحقيقي النواة او eukaryote. ولكن فيما عدا هذا لا يتفقوا في شيء لأنهم لا يمتلكوا شيء فلا يعرفوا لا شكله ولا أسلوب حياته ولا أي شيء اخر. هناك خمس فرضيات في هذا ولن اطيل الكلام عنهم لكي اعقد الأمور وبخاصة أن كل هذا خيال في خيال

### أولا بلاكولا Placula hypothesis

ان الجد هو تجمع خلايا في قاع البحر بدون أي شكل او محور بدأ يتكون فيه تجويف بسيط جدا ليتيح التغذية والتنفس للخلايا وتطور لما يشبه الاسفنجيات

Schierwater, B.; Eitel, M.; Jakob, W.; Osigus, J.; Hadryns, H.;

Dellaporta, L.; Kolokotronis, O.; Desalle, R. (January 2009). Penny,

David, ed. "Concatenated Analysis Sheds Light on Early Metazoan

Evolution and Fuels a Modern "Urmotazoan" Hypothesis"

يوجد إشكاليات كثيرة على هذا بالإضافة الى عدم وجود أي دليل عليه مثل كيف كان يتغذى

ويتنفس قبل التجويف وبخاصة ان الخلايا التي في الداخل التي لا تصل للمياه بسطح كافي لا

تتغذي ولا تتنفس فتموت فهو كائن بخلايا ميتة في داخله فيموت وبالطبع لن يتطور

ولماذا ساد على وحيدة الخلية التي هي أسرع منه بكثير وأسهل في التنفس والحصول على غذاء

أي هي الأفضل؟

### الفرضية الثانية بلانولا Planula hypothesis

وتقترح انه مجموعة خلايا metazoa منبسطة مثل planula وبدأت تظهر له يرقات ناضجة

تستطيع ان تتكاثر

ومن اشكالياته بالإضافة للسابق كله هو كيف كان يتكاثر قبل اليرقات؟ وبالطبع لو لم يكن يتكاثر

فهو ميت ولا يتطور.

### الفرضية الثالثة جاسترايا Gastraea hypothesis

وهي افترضها ايرنيست هيكيل بعد نظريته عن الاسفنجيات فهو اقترح ان ما يشبه الاسفنجيات

ولكنه احادي النمط الخلوي monophyletic وكونت ما يشبه القناة الهضمية عن تطريق

التجويف. ولكن كلامه لاقى اعتراضات كثيرة لان أسلوب التجويف ليس في كل الكائنات كما ادعى

Leys, S.P. & Eerkes-Medrano, D.I. 2005. "Gastrulation in Calcareous

sponges: In search of Haeckel's Gastraea" Integr. Comp. Biol. 45:

342-351.

### الفرضية الرابعة بيلاتيروجاسترايا Bilaterogastraea hypothesis

وهي تبني لكلام إيرنيست بواسطة جوستا واقتراح انه كائن لهم مرحلتين في حياته مرحلة صغير بدون تجويف وكبير بتجويف ولكن نفس الاعتراضات السابقة وأيضا الاعتراض على كلام إيرنيست ينطبق عليها

### الفرضية الخامسة فاجوسيتلا Phagocytella hypothesis

وتشبه السابقين

الامر المهم ان كل هؤلاء لا يوجد عليهم دليل بل كلهم لم يفكر كيف تطورهم يجد انهم لا يستطيعوا ان يعيشوا في البداية ومن لا يستطيع ان يعيش فهو يموت فلا يتطور بالطبع هذا بالإضافة الى إشكالية تسمى Apoptosis وهي ان الكائن عديد الخلايا يختلف عن وحيد الخلية ان عديد الخلايا به نظام قتل بعض الخلايا وتجيدهم هذا لا يصلح مع وحيد الخلية فلماذا صعب ان نتخيل وحيد الخلية يتطور لعديد الخلايا وينشئ لنفسه نظام يقتله إذا عرفنا ان هذه الشجر بدون جذور ولا اول ثلاث طبقات في بداية الساق.

انتقل للمرحلة التالية وهي

تطور الاسفنجيات

سأشرح الاسفنجيات أكثر في تطور الجهاز التنفسي

فهنا باختصار لان الاسفنجيات يعتبروها مرحلة هامة جدا في الانتقال من عديد الخلايا الى عديد

الخلايا ذو خلايا متخصصة قبل الحيوانات القديمة المتحركة في شجرة التطور الخيالية

اول إشكالية في الاسفنجيات انه المفترض انه ظهر تقريبا من 650 مليون سنة بعد الكائنات

عديدة الخلايا حسب فرضية اعمار الطبقات الخطأ (عليه خلاف كثير)

فأقدم حفرياتة من 540 مليون سنة

Müller, W. E. G., Li, J., Schröder, H. C., Qiao, L., and Wang, X.

(2007). "The unique skeleton of siliceous sponges (Porifera;

Hexactinellida and Demospongiae) that evolved first from the

Urmetazoa during the Proterozoic: a review". *Biogeosciences* 4 (2):

219–232.

ولكن في نفس الوقت علامة مميزة للإسفننجيات وهو 24 ايزو بروبييل كوليستان

24-isopropylcholestane وجد في طبقات أسفل أي حسب فرضيتهم أقدم من التي

يقدرها ب1800 مليون سنة أي قرب الاثنين بليون سنة

*Nichols, S., and Wörheide, G. (2005). "Sponges: New Views of Old*

*Animals". Integrative and Comparative Biology 45 (2): 333–334.*



ورغم ان يرقات الاسفنج موجودة في طبقات قديمة جدا كما شرحت سابقا في ملف انفجار

الكامبريان الا ان حفريات الاسفنج لم توجد الا بداية من الكامبريان

Sperling, E.A., Robinson, J.M., Pisani, D., and Peterson K.J. (2010).

"Where's the glass? Biomarkers, molecular clocks, and microRNAs

suggest a 200–Myr missing Precambrian fossil record of siliceous

sponge spicules". *Geobiology* 8 (1): 24–36.

فكيف أجد اثار الاسفنجيات في طبقات أسفل أي حسب ادعاء اعمار الطبقات أقدم بكثير من قبل

ظهوره؟

الكارثة الأخرى أي جدود الاسفنجيات؟ وأين مراحل تطورهم التدريجية؟

الإجابة لا يوجد لا دليل واحد على هذا

وكما قدمت في ملف

التطور والجيولوجيا الجزء الثالث والعشرين ترجمة فيديو عن الانفجار الكامبريان

كلام عالم الاحياء في جامعة كاليفورنيا الدكتور جوناثان ويلز

إحساس عام بين خبراء الحفريات ان قبل الانفجار الكامبري أي قبل 530 الي 540 مليون سنة

مضت لا يوجد عندنا أي دليل حفريات لجدود معظم الشعب الحديثة للحيوانات مع استثناء واحد

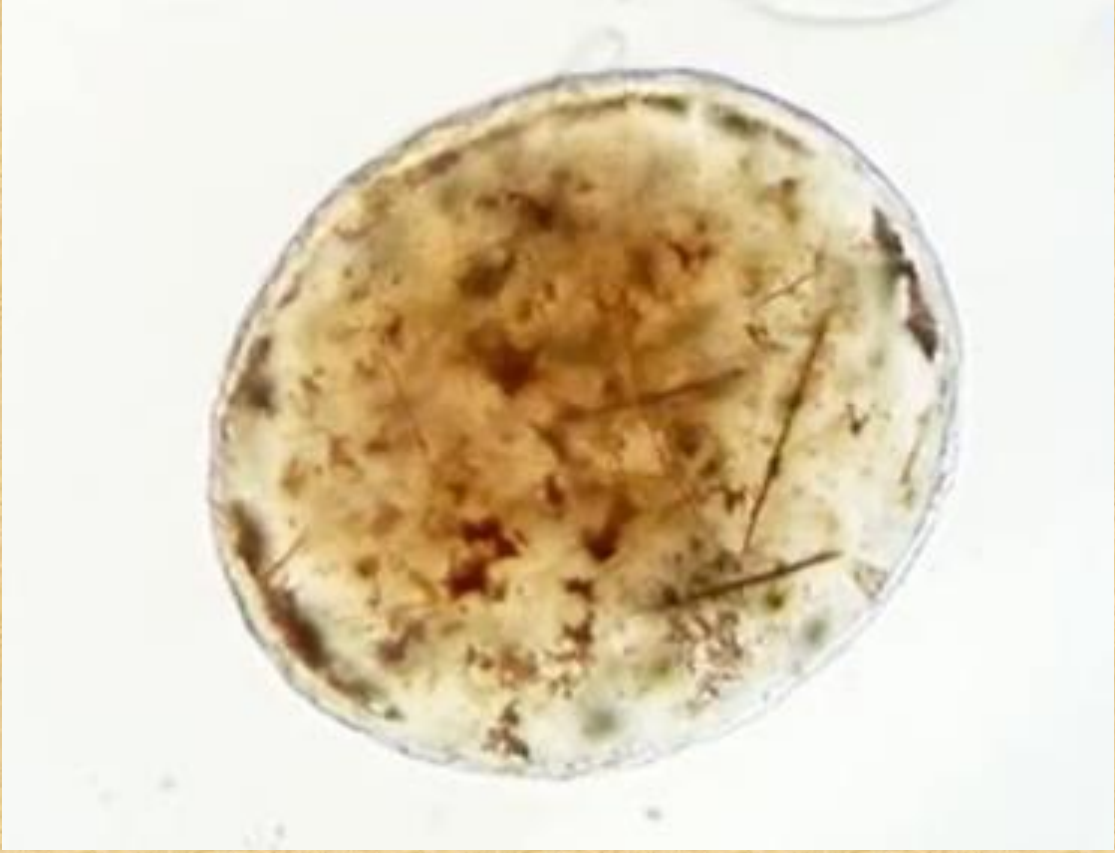
هو الاسفنجيات فعندنا حفريات اجنة للإسفننجيات من قبل الانفجار الكامبريان. ولكن في وقت

قصير بحد اقصى 5 الي 10 مليون سنة الذي هو طرفة عين بالنسبة للجيولوجيا أكثر من 30 مجموعة كبيرة من الحيوانات ظهرت مميزة تكوينها مكتمل كلهم معا فجأة على الساحة هذا مخالف تماما لنظرية دارون فهو ليس تفرع لشجرة ولكن مجموعات مستقلة فجأة ظهرت لوحدها

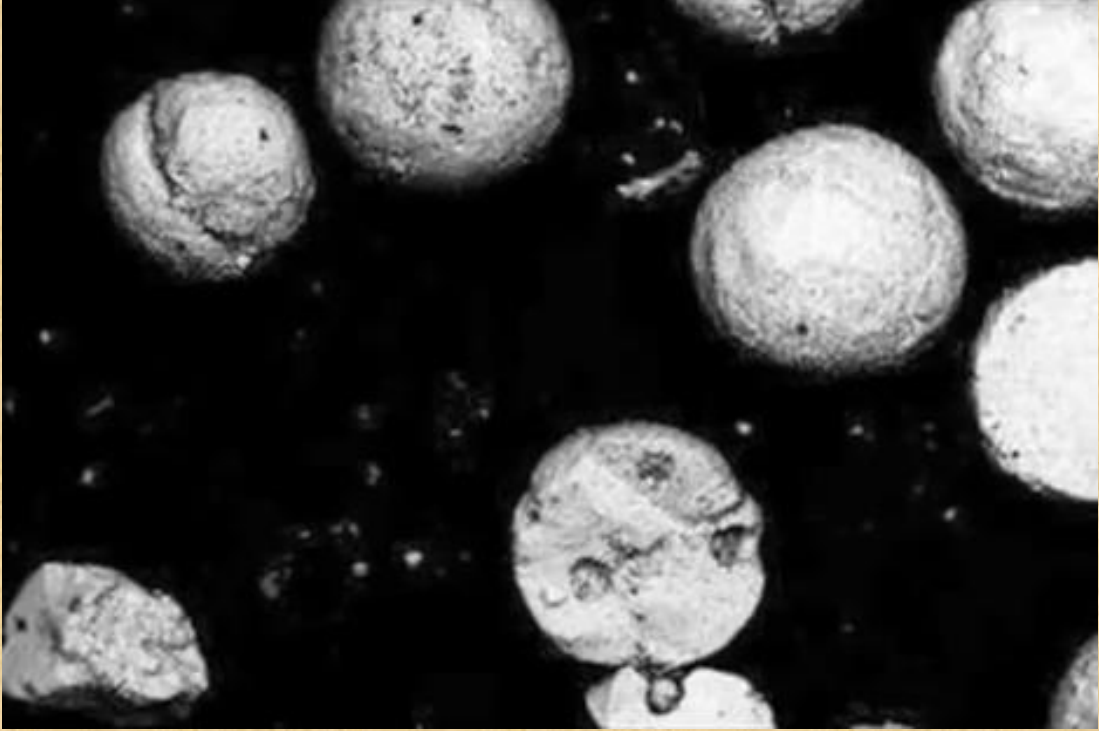
وكما قال دكتور ستيفين ميير دكتوراه في تاريخ وفلسفة العلم من جامعة كامبردج



الدارونية تعرف من القرن التاسع عشر ان انفجار الكامبريان لا تناسب صورة الحياة التي قدمها دارون ولكن واحد من محاولات تفسيرهم لهذا وهو فرضية الارتفاكت **Artifact Hypothesis** وهي فكرة بتبسيط اننا لا نحصل على عينات لتعريف المراحل الوسيطة المفقودة. ولكن في الطبقات مباشرة أسفل طبقة حفريات الكامبريان نجد مناخ مناسب كان سيحفظ اشكال الجدود لهذه الحيوانات لو كانوا وجدوا. فمن افكار فرضية الارتفاكت اننا لا نحصل على حفريات ما قبل الكامبريان لأنهم صغار جدا وجسمها رخوي. ولكن ما نجد الان في حفريات الصين في الطبقات مباشرة أسفل انفجار الكامبريان محفوظة بعناية لأنسجة لأجسام رخوية لأجنة اسفنجيات وهي رخوة وميكروسكوبية.



والاكتشافات الجديدة في تكوينات شينجان وضعت نهاية لفرضية الارتفاكت. فان كنت تستطيع ان تحفظ جنين بالتأكد تستطيع ان تحفظ حيوان.



ولو كانت هذه الحيوانات هناك (المراحل الوسيطة) لكان يجب ان نجدهم ولكنهم ليسوا هناك

حفريات اجنة الاسفنجيات قبل الكامبري



بالطبع يوجد إشكالية في تفسير هذا لماذا الاسفنج من وقت الكامبريان وبعده اقصى من 580

مليون سنة ولكن جنين الاسفنج ومواد عضوية منه من قبل هذا بكثير؟

هذا يسبب خلاف عند التطوريين رغم انه بالنسبة للعلماء الخلقين هذا واضح تماما وسهل تفسيره

فلان الطبقات التي يقولوا عنها هي قبل الكامبريان هي قبل الطوفان

مثل قاع بحيرات وبحار ويوجد في طميها ورمالها جنين الاسفنجيات والمواد العضوية منه ولكن

الاسفنج نفسه لم يردم فلا توجد له حفريات ولكن مع بداية الطوفان (اول طبقات الكامبريان) دفن

الاسفنج والذي اسفله في نفس الوقت رغم انهم في طبقتين مختلفتين

فهذا هو في الحقيقة دليل اخر جانبي على الطوفان.

لكن ما يهمني في الاسفنجيات مرة أخرى ما هو جد الاسفنجيات؟

الإجابة باختصار غير معروف. وهو ليس غير معروف فقط بل لا يوجد دليل على هذا أصلا في

الحفريات رغم كثرتها.

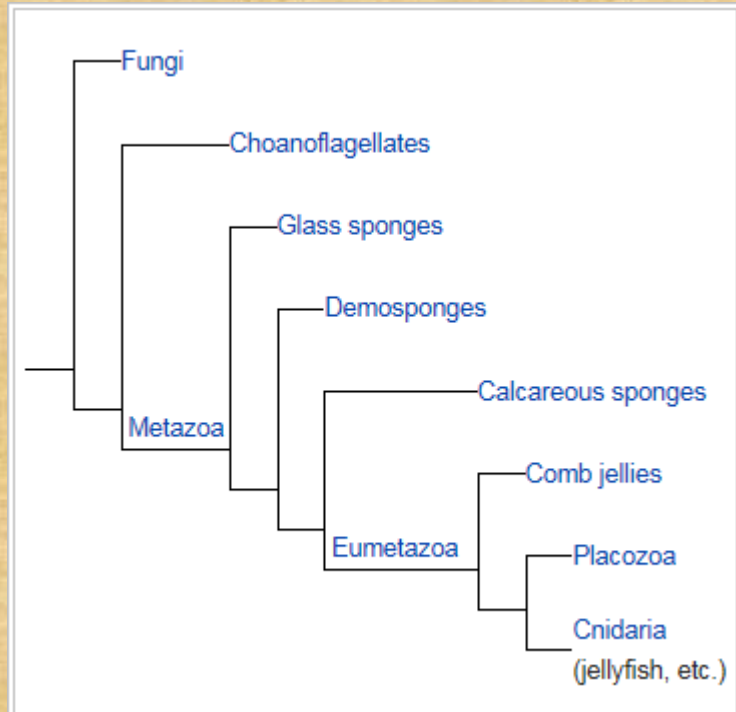
ففي التسعينات كان يفترض ان جد كل الاسفنجيات هو واحد غير معروف وظهر منه الاسفنجيات

وتطور منه الاجناس المختلفة من الاسفنجيات

ولكن بعد هذا ظهرت فرضية أحدث بسبب الاختلافات الكثيرة بين اجناس الاسفنجيات التي توضح

انه لا يجمعهم جد مشترك فافترضوا ان الاسفنجيات تطورت باستقلالية وليس من جد مشترك وهم

من جدود من عديدة الخلايا كلهم غير معروفين



*Borchiellini, C., Manuel, M., Alivon, E., Boury-Esnault, N., Vacelet J., and Le Parco, Y. (2001). "Sponge paraphyly and the origin of Metazoa". Journal of Evolutionary Biology 14 (1): 171–179.*

Sperling, E.A.; Pisani, D.; Peterson, K.J. (2007). "Poriferan paraphyly and its implications for Precambrian paleobiology" (PDF). *Journal of the Geological Society of London* 286: 355–368. doi:10.1144/SP286.25. Archived from the original on December 20, 2009. Retrieved November 4, 2008.

أي اننا ليس فقط نجد أي دليل للجد بل بكلامهم هذا انهم جدود كثيرين فنحن لا نجد دليل لكل الجدود.

بل ما هو أكثر من ذلك وهي دراسة جينية على الار ان ايه في 2007 على الاسفنجيات وضحت اختلاف جينات الاسفنجيات مثل الاسفنج الزجاجي والاسفنج الكالسيومي

*Müller, W. E. G., Li, J., Schröder, H. C., Qiao, L., and Wang, X. (2007). "The unique skeleton of siliceous sponges (Porifera; Hexactinellida and Demospongiae) that evolved first from the*

*Urmatazoa during the Proterozoic: a review". Biogeosciences 4 (2):*

*219–232.*

فكيف يكونوا من جد مشترك وجيناتهم مختلفة؟ او كيف يكونوا من جدود أتوا من جد مشترك وجيناتهم مختلفة؟

بل وجد في دراسة في 2008 ان الاسفنجيات الاقدم أكثر تعقيد

*Dunn, Casey W.; Hejnol, Andreas; Matus, David Q.; Pang, Kevin;*

*Browne, William E.; Smith, Stephen A.; Seaver, Elaine; Rouse, Greg*

*W.; Obst, Matthias; Edgecombe, Gregory D.; Sørensen, Martin V.;*

*Haddock, Steven H. D.; Schmidt–Rhaesa, Andreas; Okusu, Akiko;*

*Møbjerg Kristensen, Reinhardt; Wheeler, Ward C.; Martindale, Mark*

*Q.; Giribet, Gonzalo (2008). "Broad phylogenomic sampling improves*

*resolution of the animal tree of life". Nature 452 (7188): 745–9.*

فكيف يكون وهذا ضد التطور الذي يفترض العكس؟

فباختصار شديد لكيلا اطيل: لا يوجد أي دليل على جدود الاسفنجيات المختلفة فهذا فرضيات

وكلام خيالي وهو لو يشهد على شيء يشهد على ان الاسفنجيات اجناس مستقلة بدون جد

مشترك أي يشهد على الخلق وليس التطور



## سأكمل في الاسفنجيات لاحقا

مشاكل أخرى كثيرة في شجرة التطور فمثلا ننتقل للمرحلة التالية وهو مراحل الاولي للكائنات عديدة الخلايا المتحركة والتي بدأ يظهر لها تدريجيا قشور.

ما كان يقال أقدم القشريات البحرية المفترض انه من المراحل الأولى لعديد الخلايا المتحركة في المملكة الحيوانية ويسمي ايدياكران **Ediacaran** وتسمى عليه اسم حقبة للكائنات البحرية من 635 مليون الى 541 مليون سنة

وهو اكتشف في استراليا. وايضا في نيوفاينلاند في كندا.



هي تعتبر من أقدم الحفريات البحرية المتحركة وتستخدم كدليل ان الحياة بدأت في البحر ثم بدأت تتطور الي حيوانات برية.

ولكن من فترة قليلة عالم احياء جريجوري ريتاليك قدم ادلة جديدة تثبت انه كائن بري وليس بحري

وهذا نشر في مجلة نيتشر ديسمبر 2012



فهو كائن ارضي. والبعض قد لا يهتم بالموضوع ولكن علماء الجيولوجي والحفريات الحيوانية يتعبروا هذا مشكلة كبرى لشجرة التطور لانه يزيل أحد الجذود المهمين لتطور الحيوانات بالكامل

“This discovery has implications for the tree of life, because it removes Ediacaran fossils from the ancestry of animals,”

<http://uonews.uoregon.edu/archive/news-release/2012/12/ancient-australian-fossils-were-land-not-sea-geologist-proposes>

وايضا قال احد علماء التطور رغم انه غير مقتنع بعد بهذه النتائج الا انه لو ثبت بالفعل ان

ايدياكرون كائن ارضي عديد الخلايا فهي ستعني ان عشرات السنين من ابحاث التطور القائمة

علي الظروف المحيطة القديمة كانت قائمة علي افتراضات خطأ

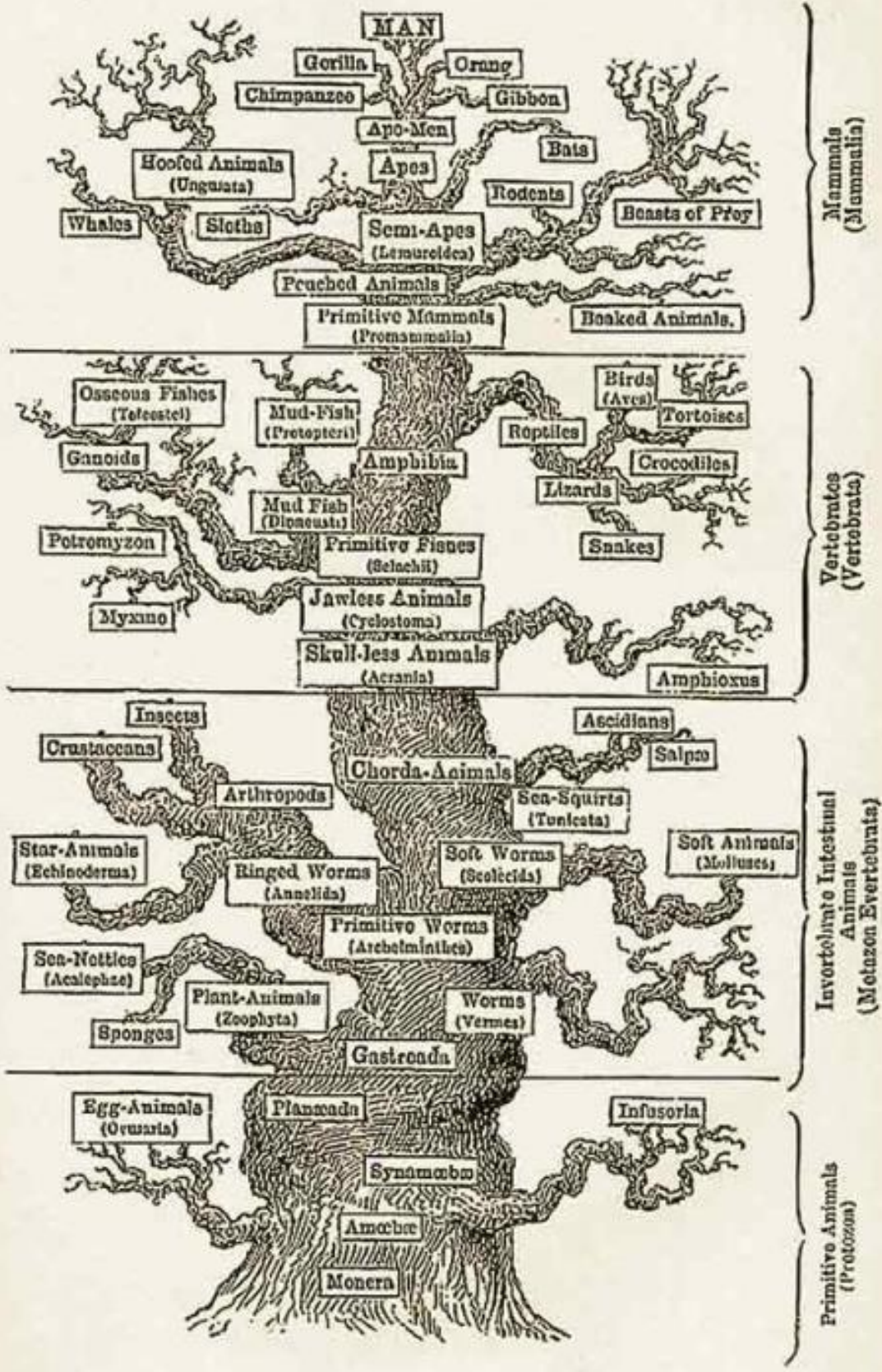
“If Ediacarans did turn out to be terrestrial, the implications would go far beyond rethinking where Earth's earliest complex multicellular organisms lived, says longtime Ediacaran researcher Guy Narbonne of Queen's University in Kingston, Canada. He doesn't agree with the new results, but if they were correct, it could mean that decades of studies of ancient environments were based on flawed assumptions.”

<http://www.sciencenews.org/view/generic/id/347062/title/>

Early\_life\_forms\_may\_have\_been\_terrestrial

ولنفهم الصورة أكثر الايدياكران هو من بدايات جزع شجرة التطور الافتراضية فهو من أوائل عديدة

الخلايا المتحركة



وبدا بعضهم يتخبط ويقول قد تكون الحياة بدأت من الارض وانتقلت الي البحر.

هذا مدمر للتطور بالفعل لان قبل ان يتطور الحيوانات البحرية العديدة الخلايا الي كائنات أرضية

فقبلها بأكثر من 100 مليون سنة حسب فرضية اعمار الطبقات يوجد حفريات لكائنات أرضية.

هذا يتفق مع الخلق ان كل هذه الكائنات خلقت معا ودفنت في كارثة الطوفان وان هذه الطبقات لا

تمثل حقب ولكن تمثل طبقات سنة الطوفان

المهم تأثير هذا على شجرة التطور هو طبقة أخرى ليس لها وجود في هذه الشجرة المزعومة

فتخيل الشجرة ليست فقط بدون جذور ولكن من بداية ساقها عدة طبقات خيالية ليس لها وجود

فكيف يصدقوا انها فعلا شجرة تطور؟

كل هذا يشهد ان الصحيح علميا ان الاجناس خلقت من البداية واستمرت ولا يوجد شيء اسمه

تطور من جد مشترك ولا غيره

وظالما هذا دليل على الخلق إذا هو دليل علمي على الخالق.

**والمجد لله دائما**